Al-Quntar Journal for Humanitarian and Applied Studies

Philosophy and Foresight Science Series

تاريخ ارسال البحث 2023/11/1 تاريخ القبول 2024/1/30

الاثار السياسية والاقتصادية للازمة الاكرانية على العالم العربي

الدكتورعلي الدلابيح

جامعة الشرق الاوسط

قسم العلوم السياسة

الملخص

إن تأثير حرب أوكرانيا على العالم العربي سوف يعتمد إلى حد كبير على مدة الصراع ، وإذا طال أمدها كما هو متوقع، فقد تكون لها تداعيات سياسية واجتماعية كارثية على العالم العربي ، وشهدت اقتصادات الدول العربية أزمات متعددة خاصة فيما يتعلق بالغذاء والطاقة، حيث تسببت حرب روسيا على أوكرانيا في ارتفاع الأسعار بشدة مع اختلال سلاسل التوريد ،منذ بدء الصراع بين روسيا وأوكرانيا، اتخذت معظم دول العالم العربي موقفًا محايدًا ، ورغم أنهم لا يدعمون روسيا في القيام بعمل عسكري ويؤكدون على حماية سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، فإنهم أيضا غير راغبين في المشاركة في العقوبات ضد روسيا.

كلمات مفتاحية : الازمة الاكرانية ، العالم العربي، الاثار السياسية والاقتصادية للازمة.

Abstract

The impact of the Ukraine war on the Arab world will depend to a large extent on the duration of the conflict, and if it is prolonged as expected, it may have catastrophic political and social repercussions on the Arab world. The economies of the Arab countries have witnessed multiple crises, especially with regard to food and energy, as Russia's war caused Since the start of the conflict between Russia and Ukraine, most of the countries in the Arab world have taken a neutral position, and although they do not support Russia in undertaking military action and emphasize protecting Ukraine's sovereignty and territorial integrity, they are also unwilling to participate in the conflict. Sanctions against Russia.

Keywords: the Ukrainian crisis, the Arab world, the political and economic effects of the crisis.

1/30/2024

1- المقدمة

لا يؤثر النزاع الروسي الأوكراني بشكل عميق فحسب على النظام الدولي ، والنظام العالمي ، والجغرافيا السياسية العالمية ، بل له أيضًا تأثير عميق على إعادة تنظيم الكتل السياسية ومنها الكتلة العربية . وذلك لأن الصراع يتجاوز العنف السياسي بين روسيا وأوكرانيا ليشمل صراعًا معقدا بين روسيا والولايات المتحدة وأوروبا والعالم اجمع . وبينما تسعى الولايات المتحدة جاهدة لتوحيد وتعديل وإعادة تنظيم سيطرتها العالمية من خلال الصراع بين روسيا وأوكرانيا ، فإنها تحول الصراع أيضًا إلى منصة خاصة لإصلاح الهيمنة الأمريكية والحفاظ عليها (Liu 2022).

أظهرت دول أخرى مجموعة من ردود الفعل تجاه الولايات المتحدة وروسيا فيما يتعلق بالنزاع الروسي الأوكراني. لم يتبع حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي وآسيا الوسطى وجنوب آسيا ودول ومناطق نامية أخرى خطى الولايات المتحدة ، ولم يختاروا جانبًا بين الولايات المتحدة وروسيا ، وهو ما يعكس إلى حد كبير انخفاضًا نسبيًا للولايات المتحدة والغرب في السياسة العالمية(Liu 2022) .

اتسم العالم العربي لفترة طويلة بالتبعية والصراع ، حيث تعتمد الدول العربية بشكل كبير على العالم الخارجي وخاصة الغرب لدعم تنميتها ، أدت الصراعات طويلة الأمد في العالم العربي ومحيطه والناجمة عن التدخل الخارجي والتناقضات الداخلية إلى بيئة مضطربة لا تدعم التنمية أو التعاون الإقليمي ، ونتيجة لذلك تشكلت دورات مفرغة من الأمن والتنمية ، مما أدى إلى استمرار العجز الكبير في العالم العربي في التنمية والحوكمة.

منذ أن بدأ ما يسمى بـ"الربيع العربي" في عام 2011 ، شهد العالم العربي تحولًا في ديناميكيات القوة ، على الرغم من أن الخصائص الرئيسية للصراع والتبعية لم تتغير تمامًا ، الان تأثير القوى الكبرى على العالم العربي اصبح أكثر تنوعًا وتوازنًا ، وأصبحت دول المنطقة أكثر استقلالية ، مما أدى إلى تغييرات إيجابية لمنطقة العالم العربي ككل.(Liu 2022) .

إن الطريق أمامنا معبد بتحديات كبيرة. إن تأثير حرب أوكرانيا على العالم العربي وشمال أفريقيا، بل وعلى مستوى العالم، سوف يعتمد إلى حد كبير على مدة الصراع. وإذا طال أمدها، كما هو متوقع، فقد تكون لها تداعيات سياسية واجتماعية كارثية على العالم العربي.

لم يكن للنزاع الروسي الأوكراني تأثير على الديناميكيات الإقليمية في منطقة العالم العربي. على العكس من ذلك ، نادرًا ما شهدت العلاقات الدولية في العالم العربي تطورًا مستقلاً بشكل متزايد. ظلت العالم العربي بشكل عام على الحياد فيما يتعلق بالصراع بين الولايات المتحدة وروسيا (She, 2022) .

هذا مرتبط بتراجع نفوذ القوى التقليدية ، مثل الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا على العالم العربي ، لا سيما

بالنظر إلى أن الولايات المتحدة قد تراجعت استراتيجيًا عن العالم العربي للتركيز على منافسة القوى الكبرى. ومع ذلك ، فإن تأثير الصراع الروسي - الأوكراني على العالم العربي كان كبيرًا. كان لارتفاع أسعار الطاقة وأزمة الغذاء الناجمة عن الصراع الروسي الأوكراني تأثير عميق على العالم العربي واختبرت جهود الحوكمة الداخلية والتنمية في بلدان العالم العربي. على وجه الخصوص ، تتزامن البلدان التي تعاني الآن من انعدام الأمن الغذائي تقريبًا مع البلدان التي اندلعت موجتين من "الربيع العربي" من قبل ، مما يجعلها واحدة من النقاط التي تركز على ما إذا كان العالم العربي سيشهد موجة ثالثة من "الربيع العربي" بسبب تأثير الفراشة للصراع الروسي الأوكراني (Liu, 2022).

2- موقع العالم العربي في الازمة الاكرانية

بين نهاية الحرب الباردة واندلاع ما يسمى بالربيع العربي في عام 2011، كان تأثير القوى الأجنبية على الديناميكيات الإقليمية في العالم العربي مع النظام الدولي أحادي القطب للولايات المتحدة كبيرا جدا ؛ أي أن الولايات المتحدة هي القائد المطلق في شؤون العالم العربي. ومع ذلك، منذ الربيع العربي شهد تأثير القوى الأجنبية في العالم العربي تغيرات عميقة وإيجابية، اتسمت بالتحول من الهيمنة الأمريكية إلى اتجاه متعدد الأقطاب ، السبب الأساسي لهذا التغيير هو أن السياسة الخارجية والأمنية للولايات المتحدة تحولت إلى إيلاء أهمية متزايدة للمنافسة بين القوى الكبرى . ولهذا السبب تراجعت الولايات المتحدة استراتيجياً عن العالم العربي، في حين عملت روسيا والصين والهند وغيرها من الاقتصادات الناشئة على تعزيز نفوذها في المنطقة، منذ اندلاع الصراع الروسي الأوكراني، وبسبب تكثيف اللعبة الإستراتيجية بين الولايات المتحدة وروسيا ، كانت القدرة الاستراتيجية لكل جانب واستعداده للتأثير في العالم العربي محدودة (Ulbertson et al. 2022).

تراجعت قدرة الولايات المتحدة واستعدادها للتأثير في العالم العربي بين نهاية الحرب الباردة واندلاع الأزمة المالية العالمية عام 2008، وأدركت الولايات المتحدة أن الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان والعراق أضعفت قوتها الوطنية، وكان انتقال القوة الدولية بمثابة تحدي للولايات المتحدة ، ولذلك، تحولت الإستراتيجية العالمية الأمريكية تدريجيًا من مكافحة الإرهاب في العالم العربي إلى مواجهة المنافسة الإستراتيجية بين الدول الكبرى، وسعت إلى التراجع عن العالم العربي. ويشكل هذا تعديلاً استراتيجياً ثابتاً من إدارة أوباما إلى إدارتي ترامب وبايدن، على الرغم من وجود اختلافات واضحة في ممارساتهما المحددة. (Haass et al. 2008).

وبينما تسعى الولايات المتحدة إلى التراجع الاستراتيجي عن العالم العربي، شهد العالم العربي ما يسمى الربيع العربي، الذي استمر لأكثر من عقد من الزمان. إن التغيرات الكبرى التي يشهدها المشهد السياسي في العالم العربي تتطلب من الولايات المتحدة أن تعمل على زيادة استثماراتها الاستراتيجية، وهو اتجاه موضوعي. وهناك توتر بين هذا الاتجاه والسعي الذاتي من جانب الولايات المتحدة إلى التراجع عن استراتيجيتها السابقة في العالم العربي ، منذ بداية إدارة بايدن، لم تصدر الولايات المتحدة استراتيجية كبرى للشرق الأوسط، لكنها واصلت

تقليص استثماراتها الاستراتيجية في المنطقة. وتضمنت سياستها في الشرق الاوسط بشكل أساسي تعديلات سياسية للحد من القيود الاستراتيجية في الشرق الاوسط، مثل إطلاق مفاوضات حول العودة إلى فيينا بشأن الاتفاق النووي الإيراني، وتهدئة القضايا الساخنة مثل الحرب الأهلية اليمنية، وخفض الدعم العسكري للمملكة العربية السعودية. تقترح دولة الإمارات العربية المتحدة وحلفاء آخرون مرة أخرى "حل الدولتين" لحل المشكلة الفلسطينية، وسحب القوات من أفغانستان بطريقة كارثية بغض النظر عن العواقب (Dong, 2022).

تعكس سياسة الولايات المتحدة في العالم العربي منذ اندلاع الصراع الروسي الأوكراني التناقضات الداخلية في استراتيجية الولايات المتحدة في العالم العربي. لقد خفضت الولايات المتحدة استثماراتها الاستراتيجية في العالم العربي لتحويل مواردها الاستراتيجية الكبرى إلى المنافسة الاستراتيجية بين القوى الكبرى. ومع ذلك، فإن اللعبة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وروسيا حول الصراع الروسي الأوكراني تتطلب تعاون دول العالم العربي، وخاصة الدول المنتجة للطاقة، في فرض العقوبات على روسيا. وتحولت دول العالم العربي وخاصة حلفاء الولايات المتحدة، إلى التوازن الاستراتيجي بين الدول الكبرى بسبب تراجع ثقتها في الولايات المتحدة ،إن رد فعل دول العالم العربي في الصراع الروسي الأوكراني هو استجابة لسياسة توازن القوى العظمى .

وفي يوليو 2022، زار الرئيس بايدن إسرائيل وفلسطين والمملكة العربية السعودية، وحضر قمة الأمن والتنمية في المملكة العربية السعودية، والتي يحضرها قادة ست دول أعضاء في مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، عمان، قطر، الكويت والبحرين)، بالإضافة إلى الولايات المتحدة ومصر والأردن والعراق، بهدف أساسي هو الحصول على دعم دول العالم العربي للعقوبات الأمريكية والمواجهة مع روسيا. لكن رحلة بايدن إلى العالم العربي كانت لها نتائج محدودة للغاية. فهو لم يفشل فقط في تحقيق هدف الحصول على دعم من المملكة العربية السعودية وحلفاء آخرين بشأن الصراع، ولكنه فشل أيضًا في تحقيق هدف إنشاء تحالف إقليمي ضد روسيا وإيران. في الجوهر، تراجع سلطة الولايات المتحدة في العالم العربي "لا يرجع في المقام الأول إلى تقلص قوتها الصارمة المطلقة، بل يرجع بشكل أكبر إلى الافتقار إلى اتجاه سياسي يمكن التنبؤ به والتزام سياسي موثوق به.(She 2022) "

سيكون نفوذ روسيا في العالم العربي محدوداً وضعيفاً بسبب الصراع الروسي الأوكراني. بعد نهاية الحرب الباردة، تراجع نفوذ روسيا في العالم العربي بشكل كبير. ومع ذلك، منذ وصول بوتين إلى السلطة، وخاصة منذ الربيع العربي، تسارعت عودة روسيا إلى العالم العربي، وتزايد نفوذها في العالم العربي، وتزايدت قدرتها على استخدام الشؤون الإقليمية لتحقيق التوازن مع الولايات المتحدة والغرب، حيث أصبحت روسيا القوة الرائدة في الأزمة السورية. لقد تدخلت روسيا في سوريا من خلال القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية عسكريا، وهو ما لم يكتف بحماية مصالحها في سوريا فحسب، بل منع أيضا الولايات المتحدة والغرب من تغيير النظام في العالم العربي. و لم يكن لآلية التعاون التي أنشأتها روسيا وتركيا

وإيران بشأن القضية السورية تأثير مهم على الشؤون السورية فحسب، بل أصبحت أيضاً منصة مهمة لروسيا وتركيا وإيران لتحقيق التوازن مع الغرب. وأخيرا، أصبح تعاون روسيا الوثيق مع العديد من دول العالم العربي، بما في ذلك حلفاء الولايات المتحدة، في مجالات الطاقة والاقتصاد والتجارة والأمن وشراء الأسلحة والطاقة ومكافحة الإرهاب، وغيرها من المجالات، رافعة مهمة لروسيا في العلاقات مع العالم العربي ، ويتجسد ذلك في تأثير شراء تركيا لنظام الدفاع الصاروخي الروسي S-400 على العلاقات الثلاثية بين الولايات المتحدة وتركيا وروسيا.(Liu 2022)

يتزايد الدور البناء الذي تلعبه الصين في شؤون العالم العربي. وعلى الصعيد السياسي، حافظت الصين على علاقات تعاون ودية مع الدول العربية، فضلاً عن إيران وتركيا وإسرائيل، كما أقامت أنماطاً مختلفة من الشراكة الاستراتيجية مع أكثر من عشر دول في العالم العربي. اقتصاديًا، تلتزم الصين بمبادئ التشاور المشترك والبناء المشترك والمشاركة، وتستخدم مبادرة الحزام والطريق كدليل لإقامة تعاون عملي مع دول العالم العربي في بناء البنية التحتية والطاقة الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والفضاء. وغيرها من المشاريع التنموية. وفي المجالين الاجتماعي والثقافي، تحترم الصين المسارات والخيارات المؤسسية لدول العالم العربي، وتحترم تنوع الحضارات في المنطقة، وتتبادل بنشاط خبرات الحوكمة معها، وتنفذ التعاون الشعبي في العديد من المجالات، لتصبح نموذج للتعلم المتبادل بين الحضارات. وفيما يتعلق بالأمن، تلتزم الصين بالمبادئ الأمنية الجديدة المشتركة والشاملة والتعاونية والمستدامة، وتلتزم بالمفهوم الصيني لتعزيز الأمن من خلال التنمية، وتحمي بنشاط أمن العالم العربي في عمليات حفظ السلام ومكافحة الإرهاب ومكافحة القرصنة وغيرها من المجالات. . وفيما يتعلق بالقضايا الساخنة، تضع الصين الإنصاف والعدالة في المقدمة، وتستكشف بنشاط حلولاً للنقاط الساخنة ذات الخصائص الصينية، وتعزز الحلول السياسية لهذه المشاكل في العالم العربي.(Liu and Fan 2017)

وعلى خلفية المنافسة الاستراتيجية المحتدمة بين الصين والولايات المتحدة، كانت الولايات المتحدة يقظة في التحوط ضد نفوذ الصين المتزايد في العالم العربي، ومارست الضغوط على دول العالم العربي. وشملت ممارساتها بشكل رئيسي: الضغط على دول العالم العربي وخلق عقبات أمام التعاون بين الصين ودول العالم العربي بشأن مبادرة الحزام والطريق؛ ومطالبة دول العالم العربي بالتعاون مع الولايات المتحدة والغرب لممارسة الضغوط على الصين بشأن القضايا المتعلقة بالمصالح الأساسية للصين. إلا أن سياسات دول العالم العربي، وخاصة الدول العربية، تجاه الصين، لم تتأثر سلباً بالضغوط الأميركية. إنهم لا يدعمون الصين بقوة في حماية سيادتها وأمنها ومصالحها التنموية فحسب، بل يواصلون أيضًا تعزيز التعاون الشامل والعملي مع الصين. وفي وقت يتسم بالتوتر المتزايد بين الصين والولايات المتحدة، تأمل دول العالم العربي في الحفاظ على علاقات التعاون مع الجانبين. وبعد زيارة الرئيس بايدن إلى العالم العربي، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن

علاقات المملكة العربية السعودية مع الولايات المتحدة والصين ليست حصرية، وإن البلاد ستواصل تعزيز علاقاتها مع الصين والولايات المتحدة (She 2022).

إن تأثير القوى الأجنبية في العالم العربي متنوع ومتوازن بشكل متزايد، مما يفضي إلى الوضع المتغير في المنطقة، حيث تهيمن بعض القوى على العالم العربي من خلال سياسات القوة والهيمنة، وأكثر ملاءمة لتعزيز الحكم الذاتي للدول. دول في العالم العربي. ومع ذلك، ولأن الولايات المتحدة لا تزال بحاجة إلى منطقة العالم العربي، وخاصة حلفائها، للتعاون في منافستها الاستراتيجية مع روسيا والصين، فإن الولايات المتحدة لديها عقلية متناقضة بارزة أثناء قيامها بالتراجع الاستراتيجي عن العالم العربي. تشعر الولايات المتحدة بالقلق من أن روسيا والصين سوف تملأان ما يسمى "فراغ السلطة" بعد انسحابها، مما قد يؤدي إلى مزيد من المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وروسيا والصين في العالم العربي (Wasser et al. 2022).

ومع التحول في التركيز الاستراتيجي العالمي للولايات المتحدة لتعزيز المنافسة وتراجعها الاستراتيجي عن العالم العربي، وخاصة منذ بداية الربيع العربي في عام 2011، تعرضت بعض دول العالم العربي لضغوط متزايدة لتسريع التنمية والتحول. منذ بدء الصراع بين روسيا وأوكرانيا، تحول تركيز اللعبة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وروسيا من العالم العربي إلى أوكرانيا، مما دفع دول العالم العربي إلى إجراء تعديلات استراتيجية. وفي هذا السياق، أظهرت العلاقات الدولية في العالم العربي علامات انفراج إيجابي. لقد أصبح السعي إلى التنمية والتحول هدفا أو تطلعا مشتركا بين العديد من دول العالم العربي. ومع ذلك، بما أن الولايات المتحدة لعبت دورًا أكثر تدميراً في العالم العربي، فإن تخفيف العلاقات بين القوى الكبرى في المنطقة لا يزال هشًا، وقد تم تهميش النقاط الساخنة في العالم العربي بشكل متزايد ودخلت في طريق مسدود. أدى الصراع الروسي الأوكراني إلى تعميق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في العديد من دول العالم العربي، مما أدى إلى العديد من المخاطر الخفية الكامنة في الديناميكيات الإقليمية الحالية (Albawaba. 2022).

كان لارتفاع أسعار الطاقة تأثيرات إيجابية وسلبية على العالم العربي ، لكن هذه التأثيرات تختلف من بلد إلى آخر. وعلى الجانب الإيجابي، أدى ارتفاع الأسعار إلى زيادة الإيرادات وتحسين المكانة الدولية للدول المنتجة للطاقة. ومع ذلك، فإن نفس الظروف قد تؤثر سلباً على التنويع الاقتصادي في تلك البلدان على المدى المتوسط والطويل. منذ اندلاع الصراع بين روسيا وأوكرانيا، ارتفعت أسعار النفط والغاز العالمية، مما ساعد المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى على زيادة عائداتها من النفط والغاز (Cui and Maghyereh 2023) .

ومع ذلك، فإن ارتفاع أسعار النفط سيؤثر بلا شك على استراتيجيات التنمية طويلة المدى لدول الخليج العربية، بما في ذلك رؤاها التنموية في "عصر ما بعد النفط". وفي الواقع، كان الدافع وراء التحول الاقتصادي في دول الخليج هو الانخفاض المستمر في أسعار النفط ومعضلة الاقتصاد النفطي التقليدي في العقد الذي سبق الصراع بين روسيا وأوكرانيا. ولذلك، فإن ارتفاع أسعار النفط

والغاز الناجم عن الصراع بين روسيا وأوكرانيا سوف يؤدي بلا شك إلى تخفيف الضغوط المالية على دول الخليج لبعض الوقت، وبالتالي إضعاف الزخم لتنويع اقتصادها. ومن منظور أوسع، كان ارتفاع أسعار النفط سبباً في فرض المزيد من الضغوط والصعوبات الاقتصادية على أغلب البلدان المنتجة للطاقة في وسط وشرق أفريقيا. فمن ناحية، أدى ارتفاع أسعار النفط إلى زيادة العبء على البلدان المستهلكة للطاقة في العالم العربي وجعل أوضاعها المالية الصعبة أكثر فقراً. ومن ناحية أخرى، فإن الزيادة في تكاليف النقل الناجمة عن ارتفاع أسعار الطاقة ستؤدي إلى ارتفاع أسعار الحبوب والسلع الأساسية الأخرى، الأمر الذي سيزيد من تفاقم الأزمة الغذائية.

تزايدت مخاطر الأزمات الغذائية بشكل حاد، الأمر الذي يشكل اختباراً لقدرة البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية على الحكم، كما تزايد خطر حدوث موجة ثالثة من الربيع العربي. وفقًا لتقرير صدر في مارس 2022، يحصل العالم العربي على أكثر من 50% من احتياجاته من القمح من روسيا وأوكرانيا - 34.4% من روسيا و15.9% من أوكرانيا.. عندما بدأ الصراع بين روسيا وأوكرانيا، أصبح الأمن الغذائي في العالم العربي على الفور مشكلة ملحة (Han 2022).

دول العالم العربي التي واجهت الربيع العربي ذات يوم بسبب إلغاء دعم المواد الغذائية والتضخم - على وجه الخصوص، الدول العربية بما في ذلك مصر وتونس واليمن وسوريا والسودان ولبنان التي تأثرت بالموجتين الأوليين للربيع العربي، وكذلك إيران، التي تتفاقم صعوباتها الاقتصادية – فهي تواجه خطر اندلاع احتجاجات عامة واسعة النطاق بسبب أزمة الغذاء. منذ عام 2022، أثارت جولة جديدة من ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة احتجاجات في العديد من دول العالم العربي، مما أدى إلى زيادة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي (Tang 2022).

باختصار، تداخلت التحولات الصعبة منذ الربيع العربي وأزمة جائحة كوفيد-19، مما خلق صعوبات تنموية لمعظم دول العالم العربي. أدت أزمة الغذاء، التي تفاقمت بسبب الصراع الروسي الأوكراني، إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي، وخاصة في البلدان العربية التي تمر بمرحلة انتقالية، حيث أدت أيضًا إلى زيادة المخاطر السياسية.

ومنذ اندلاع الصراع الروسي الأوكراني، تزايد عدد القوى الكبرى خارج العالم العربي التي تمارس نفوذها في المنطقة، واشتدت اللعبة بين هذه القوى الكبرى. فقد اتجهت الديناميكيات الإقليمية نحو تراجع المواجهة بين القوى الإقليمية الكبرى، وتخفيف حدة العلاقات الدولية، وتعزيز سعي دول المنطقة إلى الاستقلال الذاتي والتحول التنموي. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل التأثير السلبي للصراع الروسي الأوكراني على العالم العربي. وبشكل خاص، فإن تعميق اللعبة بين الدول الكبرى، والمأزق بشأن النقاط الساخنة الإقليمية، والضغوط المتزايدة على الحكم الوطني الإقليمي، كلها تحديات خطيرة لا يزال العالم العربي يواجهها.

3- الموقف السياسي العربي من الازمة الاكرانية

منذ بدء الصراع بين روسيا وأوكرانيا، اتخذت معظم دول العالم العربي موقفًا محايدًا ، ورغم أنهم لا يدعمون روسيا في القيام بعمل عسكري ويؤكدون على حماية سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، فإنهم أيضا غير راغبين في المشاركة في العقوبات ضد روسيا، مما يدل على أن روسيا حققت إنجازات ملحوظة في إدارة العالم العربي في السنوات الأخيرة. منذ اندلاع الصراع، لم تتأثر العلاقات الثنائية بين روسيا ودول العالم العربي بشكل خطير. وأعربت المملكة العربية السعودية وإيران والإمارات العربية المتحدة وتركيا ومصر والجزائر وقطر وإسرائيل ودول كبرى أخرى في المنطقة عن استعدادها لمواصلة التعاون مع روسيا في المجالات الجيوسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والطاقة وغيرها من المجالات. ومع ذلك، وتحت تأثير الصراع، فإن نفوذ روسيا في العالم العربي سوف يضعف ويتقلص بلا شك. فأولا، الموارد الاستراتيجية الوطنية لروسيا محدودة بسبب الصراع الروسي الأوكراني، وعلى هذا فإن روسيا غير قادرة على زيادة استثماراتها في العالم العربي. ثانياً، بسبب العقوبات الغربية والضغوط المتزايدة التي تمارسها الولايات المتحدة على دول العالم العربي، سوف تواجه روسيا العديد من العقبات في تعاونها الاقتصادي والتجاري والطاقة والعسكري وغيره من أشكال التعاون مع دول العالم العربي. وأخيرا، على الرغم من أن أغلب دول العالم العربي لا ترغب في الانحياز إلى أحد الجانبين، فإن حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي سيكونون بلا أدنى شك تحت ضغط الولايات المتحدة، وسيكون تعاونهم مع روسيا أكثر حذرا (Bobkin, 202).

في التعامل مع الصراع الروسي الأوكراني، اعتمدت الدول العربية بشكل عام سياسة محايدة وتجنبت الوقوف إلى جانب أي من الطرفين، وهو ما يتميز بخاصيتين رئيسيتين: أولا، عززت الدول العربية تفاعلاتها مع جميع الأطراف وتعاونت مع الدول المعنية في مختلف القضايا لتحقيق ذلك التحوط الاستراتيجي. ثانياً، عملت الدول العربية على تعزيز التشاور الإقليمي والمساعدة المتبادلة، والحد من الضرر المحتمل وانتشار المخاطر الخارجية، وزيادة الميزة الجماعية، وهو ما يتناقض بشكل حاد مع سلوك الدول العربية فيما يتعلق بالولايات المتحدة أو روسيا (الاتحاد السوفييتي) في فترة الحرب الباردة وفترات ما بعد الحرب الباردة.

وفي بداية الصراع الروسي الأوكراني حافظ العالم العربي على موقف الحياد، على الرغم من اختلاف ردود أفعالها ظاهرياً. وكانت الدول الوحيدة التي اتخذت مواقف قوية تجاه روسيا هي سوريا، التي دعمتها روسيا وقامت بحمايتها في السنوات الأخيرة، والكويت، التي عارضت العمل العسكري الروسي ضد أوكرانيا. لكن التأثير الذي مارسته سوريا والكويت كان محدودًا للغاية. مع تطور الصراع بين روسيا وأوكرانيا، تتعرض الدول العربية، وخاصة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وهما حليفتان للولايات المتحدة، لضغوط متزايدة من الولايات المتحدة - سواء الضغط المباشر للمشاركة في المواجهة والعقوبات ضد روسيا، وكذلك الضغط غير المباشر. الضغط للتعاون مع العقوبات ضد روسيا في مجال الطاقة. ومع ذلك، لم تنضم الدول العربية وحتى حلفاء الولايات المتحدة بشكل أعمى إلى العقوبات الأمريكية ضد

روسيا، وأصبح الموازنة بين مصالح الولايات المتحدة وروسيا السمة الرئيسية لخيارات السياسة الخارجية للدول العربية. وقد انخرطت بعض الدول في ألعاب استراتيجية مع الولايات المتحدة على أساس مصالحها الخاصة، كما يتضح من رفض المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة تلبية متطلبات الولايات المتحدة لزيادة إنتاج النفط. منذ اندلاع الصراع الروسي الأوكراني، طلبت الولايات المتحدة مرارًا وتكرارًا من المملكة العربية السعودية زيادة إنتاج النفط بشكل كبير للحد من الارتفاع السريع في أسعار النفط العالمية، لكن المملكة العربية السعودية أصرت على الالتزام باتفاقيات الإنتاج السابقة مع روسيا وغيرها من الدول الرئيسية المنتجة للنفط (Bobkin, 2022).

4- العوامل الرئيسية المحدد لتصورات وردود أفعال الدول العربية تجاه الازمة .

هناك مجموعة نت العوامل الرئيسية المحدد لتصورات وردود أفعال الدول العربية تجاه الازمة ومنها :

اولا : محاولة تجنب الانحياز إلى أي طرف في صراع بعيد عن شواطئهم ، ومن خلال التحوط لرهاناتهم على القوى الكبرى، فإنهم يسعون إلى وضع أنفسهم في وضع يسمح لهم بالتفاوض مع كل هذه القوى: الولايات المتحدة، وروسيا، والصين. وكان هذا أكثر وضوحا في إحجام الدولة العربية الرئيسية التي صوتت في البداية لصالح قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يطالب روسيا بإنهاء غزوها لأوكرانيا، عن الامتناع عن التصويت على تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

كما رفضت الدول المنتجة للنفط زيادة إنتاجها من النفط والغاز بناء على طلب الولايات المتحدة للتعويض عن تراجع انتاج النفط والغاز من روسيا. ولا تستفيد هذه البلدان من ارتفاع أسعار النفط والغاز فحسب، بل إنها لا تريد أيضاً أن يُنظر إليها على أنها تتخذ خطوات مصممة للتحايل على روسيا. ومن حيث الجوهر، فإنهم من خلال تنويع علاقاتهم يستعدون أيضًا لشرق أوسط يتم فيه تقليص دور الولايات المتحدة.

ثانياً: من وجهة نظر العديد من حكومات العالم العربي، تسلط الحرب في أوكرانيا الضوء على المعايير الغربية المزدوجة. وهم يرون أن الولايات المتحدة غزت العراق في عام 2003 دون رد فعل يذكر من الدول في جميع أنحاء العالم التي رافقت الغزو الروسي لأوكرانيا. بالنسبة للعديد من الدول العربية، كان غزو العراق بمثابة الطلقة الافتتاحية للاضطرابات التي شهدتها المنطقة منذ عقدين من الزمن. لم يؤد الغزو إلى تفكيك الحزب الحاكم ومؤسسات الدولة في العراق فحسب، بل فتح الباب أيضًا أمام توسيع النفوذ الإيراني في لبنان والعراق وخارجهما. أدى اندلاع الربيع العربي في عام 2011، ورد الفعل الاستبدادي العنيف ضد هذه الانتفاضات، إلى إغراق البلدان في أزمات عميقة. كما أنها سمحت لطهران بتعبئة قوات بالوكالة في سوريا واليمن، لدرجة أن النائب الإيراني السابق ورئيس بلدية طهران الحالي علي رضا زاكاني تفاخر ذات مرة بأن إيران تسيطر على ثلاث عواصم عربية ورابعة في الطريق (بيروت وبغداد ودمشق وصنعاء) ،

وبالنسبة لمختلف الدول العربية، وخاصة في الخليج، يشكل ذلك تهديدا وجوديا لأنظمتها (CEIP .2022).

ثالثا : أن الدول العربية شعرت بأن الولايات المتحدة تخلت عنها عندما واجهت انتشار النفوذ الإقليمي لإيران. ولم يعودوا مقتنعين بالتزام الولايات المتحدة بالحفاظ على النظام العالمي القائم على القواعد. لقد ولت الأيام التي كانت فيها واشنطن تهيمن على نظام دولي أحادي القطب. واليوم، أصبحت دول مثل الصين وروسيا وإيران تتحدى الولايات المتحدة بشكل أكثر صراحة. وفي الوقت نفسه، أعلنت الولايات المتحدة عزمها الابتعاد عن العالم العربي وتقليص وجودها العسكري هناك، مما يؤدي إلى صراع القوى الإقليمية. وقد دفع هذا الدول العربية إلى إعادة النظر في اعتمادها السابق على المظلة الأمنية الأمريكية والسعي وراء مصالحها بشكل مستقل عن واشنطن. وكان أحد جوانب هذا النهج يتلخص في البقاء على علاقات جيدة مع كل القوى الكبرى، حيث تعمل الولايات المتحدة وروسيا والصين على توفير الضمانات ضد النفوذ الإيراني المتصاعد.

وفي العالم العربي، دفع فك الارتباط الأميركي القوى الإقليمية والعالمية إلى ملء الفراغ اللاحق. وقد شمل ذلك روسيا وبدرجة أقل الصين، ولكن أيضًا دولًا إقليمية مثل الإمارات العربية المتحدة وتركيا، ناهيك عن إسرائيل. لقد تبنوا تفسيراً موسعاً لأمنهم القومي، الأمر الذي أدى بالتالي إلى إشعال شرارة الصراعات في مختلف أنحاء المنطقة أو جعلها أكثر احتمالاً أو إطالة أمدها. في سوريا واليمن وليبيا والعراق، قُتل عشرات الآلاف، إن لم يكن مئات الآلاف، من الأشخاص، وشُرد الملايين، حيث سعت الجهات الفاعلة الإقليمية المختلفة إلى تشكيل نتائج سياسية لصالحها في بلدان غالباً ما تكون بعيدة عن حدودها(CEIP .2022) .

سوريا هي أحد الأماكن التي قد يكون فيها تأثير الحرب في أوكرانيا أكثر وضوحا بشكل مباشر من حيث الحسابات الإقليمية. وما يقلق العديد من الدول العربية هو أن الحرب في أوكرانيا قد تقلب الوضع الراهن غير المستقر في سوريا. كانت هناك مخاوف تم التعبير عنها مؤخرًا، ولا سيما من قبل العاهل الأردني الملك عبد الله خلال زيارة إلى واشنطن، من أن روسيا قد تسحب بعض قواتها من سوريا للقتال في أوكرانيا، وتعيد تموضع قوات أخرى داخل سوريا، مما يسمح لإيران بتوسيع وجودها في بعض الأجزاء. من البلاد. وفي جنوب سوريا، حيث ضمنت روسيا الاستقرار بدءاً من عام 2018، هناك حالة متزايدة من عدم الاستقرار اليوم، مع المزيد من الهجمات المنتظمة في المناطق الحدودية، فضلاً عن الاغتيالات التي تستهدف الثوار السابقين في درعا. وفي هذا السياق، حرص كل من النظام السوري وإيران على إعادة تأكيد قوة تحالفهما، كما أظهرت زيارة بشار الأسد إلى طهران في 8 أيار/مايو 2022. بالنسبة لإيران، فإن الأمر يتعلق باستعراض القوة في جميع أنحاء المنطقة مع وصول المفاوضات النووية إلى ذروتها في فيينا (DAWN. 2022) .

كما أن احتمال الانتشار الإيراني الموسع بالقرب من مرتفعات الجولان ان يثير القلق في إسرائيل. وإذا زادت التوترات الروسية الإسرائيلية، فقد يؤدي ذلك إلى تقويض قدرة إسرائيل على شن غارات جوية ضد مواقع إيران وحزب الله في سوريا. وحتى الآن، تجنبت روسيا

بشكل عام إطلاق الصواريخ المضادة للطائرات على الطائرات الإسرائيلية، وهو ما فسرته إسرائيل على أنه ضوء أخضر ضمني لمواصلة مثل هذه الهجمات. ومع ذلك، يقال إن موسكو سمحت باستخدام هذه الصواريخ مؤخرًا ضد الطائرات الإسرائيلية التي كانت تشن غارة على مواقع عسكرية إيرانية وسورية. ومع مرور الوقت، قد يغير ذلك المعادلة العسكرية في سوريا. ومع ذلك، يبقى أن نرى ما إذا كان ذلك سيدفع إسرائيل إلى تعديل ميلها التدريجي نحو أوكرانيا في الحرب مع روسيا.

وفي هذه البيئة المشحونة، ليس من المستغرب أن تفضل العديد من الدول العربية التهدئة الإقليمية. وهذا يعني مواصلة العملية التي بدأت في عام 2020، عندما وافقت ثلاث دول عربية – الإمارات والبحرين والمغرب – رسميًا على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل من خلال ما كان يُعرف مجتمعة باسم "اتفاقيات إبراهيم". ويعمل صناع السياسة الأمريكيون أيضًا على صياغة اتفاق بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل. وكانت هناك مصالحات أخرى أيضا، حيث أعادت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر العلاقات الطبيعية مع قطر في عام 2021، وكما أصلحت تركيا علاقاتها مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإسرائيل في عام 2022. (DAWN. 2022) .

كما انتهت دول المنطقة إلى تلميحات روسيا بأنها قد تستخدم أسلحة نووية تكتيكية في أوكرانيا، خاصة في ضوء المفاوضات مع إيران حول إحياء الاتفاق النووي. هناك مجموعتان من المخاوف بالنسبة للدول العربية. وهم يشعرون بالقلق من أنه إذا لم يتم إحياء الاتفاق النووي وقامت إيران ببناء جهاز نووي، فإن ذلك قد يؤدي إلى سباق تسلح إقليمي. ويشعرون بالقلق من أنه إذا تم إحياؤه، فإن حقيقة فشله في معالجة أنشطة إيران الإقليمية من شأنها أن تسمح لطهران، التي ستستفيد من تدفق الأموال النقدية مع رفع العقوبات، بتعزيز شبكتها من الوكلاء في جميع أنحاء العالم العربي.

كما تستغل دول المنطقة الحرب في أوكرانيا لتحقيق أهدافها السياسية أو فرض ترتيبات مواتية. فقد أعلنت تركيا، على سبيل المثال، أنها ستشن عملية عسكرية لإنشاء منطقة آمنة بطول 30 كيلومتراً على طول حدودها مع سوريا، وهو أمر لم تكن قادرة على القيام به سابقاً بسبب الوساطة الروسية لوقف إطلاق النار واحتمالات الرد الأوروبي ، وعلى الرغم من أنه من غير المؤكد ما إذا كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيمضي قدماً في خطته، فإن رغبته هي تطهير المنطقة الحدودية من سكانها الأكراد، ومن المسلحين الموالين لحزب العمال الكردستاني، واستبدالهم بأشخاص سوريين ، اللاجئون المقيمون حاليًا في تركيا، والذين أصبح وجودهم قضية استقطابية في تركيا. وإذا حدث ذلك، وعلى الرغم من اختلاف الظروف الحدودية بشكل كبير، فإنه سيفتح الباب أمام دول أخرى، مثل لبنان، الذي يمر بانهيار اقتصادي ومالي كبير، لإحياء دعوات المجتمع الدولي لمساعدته في إقامة دولة مستقلة. منطقة آمنة على طول حدودها يمكن نقل اللاجئين السوريين إليها. وفي الواقع، أطلق صناع السياسة اللبنانيون مؤخراً مثل هذه النداءات، بما في ذلك رئيس وزراء البلاد نجيب ميقاتي. (Liu, 2022b)

وفي الوقت نفسه، استفادت الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من حاجة الدول الغربية إلى انخفاض أسعار النفط والغاز لإعادة تصميم علاقتهما مع الولايات المتحدة. سافر وفد أمريكي رفيع المستوى إلى الإمارات لتقديم التعازي في وفاة حاكمها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. في يوليو/تموز2022، سيزور الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن المملكة العربية السعودية ويلتقي بولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهو الأمر الذي رفض القيام به حتى الآن بسبب الاشتباه في تورط ولي العهد في مقتل الكاتب جمال خاشقجي. يأتي ذلك بعد أنباء مسربة عن رفض الامير محمد بن سلمان والامير محمد بن زايد آل نهيان، تلقي مكالمات من بايدن، الذي سعى إلى زيادة إنتاج النفط لتعويض الزيادة العالمية في أسعار النفط بسبب العرض(Liu, 2022b).

5- الاثار الاقتصادية للازمة الاوكرانية على العالم العربي

تحرص الحكومات العربية بشكل خاص على مراقبة التأثير الاقتصادي الذي تخلفه حرب أوكرانيا على مجتمعاتها، وخاصة على تكلفة الغذاء والسلع الأساسية. إن حرب أوكرانيا تخلف تأثيراً ضاراً على النمو الاقتصادي على مستوى العالم، وسوف تؤدي إلى تفاقم الضغوط التضخمية. وفي العالم العربي وشمال أفريقيا، يأتي ما يقرب من 80% من واردات تونس ولبنان ومصر من القمح من أوكرانيا وروسيا، في حين ارتفعت أسعار الطاقة إلى عنان السماء بسبب انقطاع إمدادات النفط والغاز الروسيين. ونظراً لحجم الفئات الضعيفة من السكان في المنطقة، فمن المرجح بشكل متزايد حدوث أزمات غذائية، مع ما يصاحب ذلك من تأثير على الاستقرار الاجتماعي، وبالتالي على الاستقرار السياسي. وهناك مخاوف كبيرة من أن الآثار المترتبة على ارتفاع التضخم العالمي قد تؤدي أيضاً إلى احتجاجات واسعة النطاق(Liu, 2022b).

كانت الزيادة في أسعار النفط نتيجة للحرب في أوكرانيا بمثابة منجم كبير لدول الخليج العربي، قد اتخذت بالفعل إجراءات لمعالجة التحديات المحتملة المتعلقة بالأمن الغذائي. نفذت معظم دول الخليج العربي استراتيجيات الأمن الغذائي في أعقاب الأزمة المالية عام 2008، وذهبت دول أخرى، مثل الإمارات العربية المتحدة، إلى حد تخصيص وزارة للأمن الغذائي. فالمكاسب المالية الناجمة عن ارتفاع أسعار النفط تمنحهم دعما إضافيا. ونتيجة لذلك، لا تزال التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للحرب في أوكرانيا في هذه البلدان ضعيفة في الوقت الحالي. وفي البلدان المستوردة للنفط مثل مصر، التي تواجه أيضاً أزمة اقتصادية كبيرة، قامت الحكومة بزيادة عدد المستفيدين من برامج التحويلات النقدية. وبالنسبة للبلدان التي تشهد صراعات فإن الحلول المالية غير ممكنة ببساطة مثل سوريا وليبيا واليمن ، أو تلك التي تواجه انهيارا اقتصاديا، مثل لبنان.

من المتوقع أن يكون للحرب في أوكرانيا آثار اقتصادية غير متكافئة على بلدان المنطقة العربية، من المرجح أن تواجه أسوأ الآثار البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل التي تستورد الطاقة والغذاء ، وتلك التي تعتمد على المساعدات المالية (DAWN.2022).

يهدف هذا الفصل بشكل عام إلى المساهمة في التحليل المستمر وتطوير سيناريوهات العالم العربي لتوقع اتجاهات الأزمات المتطورة ، والتحضير لها والاستجابة لها، وتشمل النتائج الرئيسية للتقييم ما يلي:

بيئة الأزمات الشاملة - لا يزال العالم العربي يواجه أزمات وصراعات ونزوح متعددة ومعقدة. وتتزايد احتياجات السكان المتضررين من حيث الشدة والحجم، وتتفاقم بسبب تدهور الاقتصاد الكلي، والتخلف المزمن في التنمية، وتغير المناخ، والكوارث الطبيعية، والأمراض. ويحتاج أكثر من 55 مليون شخص في جميع أنحاء المنطقة إلى المساعدة الإنسانية، بما في ذلك أكثر من اثني عشر مليون نازح داخلياً.

أن الصراع في أوكرانيا يزيد من حدة تأثير اتجاهات الأزمات الموجودة مسبقًا ويجعل البلدان أكثر عرضة للخطر. كلما زاد تأثر بلد ما بالفعل بعوامل الأزمة المتعددة الموجودة مسبقًا، كلما كان من المتوقع أن يكون تأثير الصراع في أوكرانيا أكبر. إن التأثير الإجمالي لعوامل الأزمة المتعددة والمجمعة أعلى في سوريا واليمن وليبيا ("الأزمات الحرجة")، بالمقارنة مع فلسطين ولبنان والعراق ("الأزمات المزمنة")، وتونس، ومصر، والجزائر، وإيران، وسوريا. الأردن والمغرب ("احتواء الأزمات").

التمويل الإنساني – من المحتمل أن يدفع الصراع في أوكرانيا العديد من دول العالم العربي إلى أسفل قائمة أولويات الحكومات المانحة والمؤسسات الدولية ووسائل الإعلام العالمية. وبالنسبة لملايين الفلسطينيين واللبنانيين واليمنيين والسوريين وغيرهم ممن يعيشون في بلدان تعاني من الصراعات، والانهيارات الاقتصادية الكارثية، والاحتياجات الإنسانية المتزايدة، فإن هذا سيكون معادلاً لقطع أجهزة دعم الحياة الحيوية. حتى قبل الصراع في أوكرانيا، كان نقص التمويل يؤدي إلى تقليص البرامج وخفض الحصص الغذائية .

تم تصنيف تأثير الصراع في أوكرانيا على توافر التمويل الإنساني على أنه شديد بشكل خاص في لبنان والجزائر والمغرب وليبيا واليمن، وقوي في العراق ومصر وسوريا. وقد شهدت تسع دول بالفعل انخفاضًا في التمويل بسبب الصراع في أوكرانيا. وتتوقع عشرة من الدول العربية في العالم العربي أن يستمر هذا الاتجاه السلبي لتمويل المساعدات الإنسانية خلال الفترة القادمة، مع انخفاض متوقع في التمويل بنسبة 25% وما يصل إلى 75% (مصر).

الاضطرابات المدنية واحتمالات الصراع – يمكن أن تكون أصداء الصراع في أوكرانيا في العالم العربي حافز لموجة تالية من الانتفاضاتالربيع العربي في الدول الهشة. ويمكن استخلاص أوجه التشابه مع الفترة التي سبقت الربيع العربي، حيث دفعت الإحباطات الاجتماعية والاقتصادية وغياب الإصلاح السياسي الناس إلى النزول إلى الشوارع. ومع ارتفاع أسعار المواد الغذائية وفرض الضرائب، إلى جانب الافتقار العام إلى الإصلاح السياسي، فإن الغضب الكامن الذي تسبب في احتجاجات 2010-2011 قد يتجلى مرة أخرى ،ومن المتوقع أن يتزايد خطر الاضطرابات المدنية والصراعات في تسعة دولة ، خاصة في فلسطين والعراق ولبنان وتونس وليبيا واليمن ، ولا يمكن أن تعزى مستويات المخاطر المتزايدة هذه فقط إلى تأثير الصراع في أوكرانيا .(DAWN.2022).

كل عامل من عوامل الأزمة له تأثير تراكمي ويساهم في بيئة الأزمات الشاملة والمعقدة. ومع ذلك، كان الصراع في أوكرانيا أحد أبرز التطورات على مدى السنة الماضية 2022 ويمكن أن يكون مساهما رئيسيا في زيادة خطر الاضطرابات الاجتماعية والصراع. ومن هذا المنطلق فإن الصراع في أوكرانيا وما يترتب عليه من تأثير اقتصادي وأمني عالمي من الممكن أن يكون بمثابة القشة الأخيرة التي قصمت ظهر البعير، فتدفع البلدان الهشة بالفعل إلى نقطة التحول. يُنظر إلى قدرة الجمعيات الوطنية على التأهب والاستجابة فيما يتعلق بالمخاطر المتزايدة للاضطرابات الاجتماعية والصراعات على أنها معتدلة في سبعة بلدان في العالم العربي، ومرتفعة في لبنان والجزائر وإيران والأردن. وتعتبر القدرة منخفضة في فلسطين (CEIP,2022) .

الهجرة والنزوح – من المتوقع أن يتدهور الوضع المتردي بالفعل في العديد من البلدان العربية التي تستضيف اللاجئين والمهاجرين، بسبب نقص التمويل الإنساني، وخاصة في لبنان ، لقد استوعبت البلاد أعداداً كبيرة لكنها لم تتمكن من تلبية احتياجاتهم، ولم يتلق 70% من اللاجئين السوريين أي مساعدة منذ بداية عام 2021. وفي سبعة بلدان، من المتوقع أن يزداد وضع المهاجرين واللاجئين سوءاً (لبنان والأردن وتونس واليمن) أو ما هو أسوأ بكثير (الجزائر ومصر). ويُنظر إلى قدرة الجمعيات الوطنية على التأهب والاستجابة لمثل هذا السيناريو على أنها متوسطة في ستة بلدان، ومرتفعة في أربعة بلدان في العالم العربي ، وفي اليمن فقط، تم تصنيف قدرة الجمعيات الوطنية على دعم المهاجرين واللاجئين المستضعفين على أنها منخفضة.

ومن الجدير بالذكر أيضًا أن العديد من الدول العربية لديها أعداد كبيرة من الطلاب في أوكرانيا، بما في ذلك المغرب والجزائر ومصر وتونس والاردن ، والتي اضطر الكثير منها إلى الفرار من أوكرانيا، والتي تعاني من العنصرية وعدم الحصول على الحقوق والمساعدة، بالمقارنة للاجئين الأوكرانيين.

النزوح الداخلي – تزيد الأحداث في أوكرانيا من خطر الصراع والاضطرابات الاجتماعية في العالم العربي، مما قد يؤدي أيضًا إلى تحركات سكانية غير طوعية. ومع أخذ الزيادة في مخاطر الاضطرابات الاجتماعية والصراعات بالإضافة إلى الارتفاع المتوقع في انعدام الأمن الغذائي في الاعتبار، لا يمكن استبعاد مثل هذا التطور كسيناريو متوسط المدى للعديد من البلدان. ويعد خطر حدوث نزوح جديد هو الأعلى في سوريا، حيث أعلنت تركيا في مايو/أيار 2022 عن نيتها إطلاق حملة عسكرية أخرى في الشمال الغربي.

والسيناريو الآخر هو أنه قد يسعى إلى الضغط على تركيا من خلال التصعيد في الشمال الغربي والتهديد بتدفق اللاجئين. ومن الممكن حدوث سيناريو مماثل بالنسبة لليبيا. وفي خمسة من البلدان الستة المضيفة للنازحين داخلياً في المنطقة، من المتوقع أن يتفاقم الوضع الإنساني للنازحين داخلياً خلال 2023. ويُنظر إلى قدرة الجمعيات الوطنية على التأهب والاستجابة لمثل هذا السيناريو على

أنها مرتفعة في ستة بلدان، ومعتدلة في أربعة بلدان، ومنخفضة للغاية في المغرب. (DAWN.2022).

الطاقة – كنتيجة مباشرة للصراع في أوكرانيا، تسعى أوروبا إلى البحث عن مصادر غاز بديلة لتصبح أكثر استقلالاً عن الإمدادات. ومن المتوقع أن يستفيد مصدرو النفط والغاز الإقليميون مثل قطر والمملكة العربية السعودية والكويت والعراق والجزائر من ارتفاع عائدات التصدير على المدى القصير والمتوسط. وفي المقابل، تشهد البلدان المستوردة للطاقة والنفط في المنطقة نتائج سلبية تؤدي إلى ضغوط اجتماعية إضافية، وسيؤدي ارتفاع الأسعار إلى زيادة المخاطر الاجتماعية والاقتصادية. ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه السلبي خلال 2023.

وفي سوريا واليمن، يؤثر نقص الوقود ونقص الكهرباء بالفعل بشدة على تقديم الخدمات الأساسية. إن اتجاهات الأزمة المتفاقمة في لبنان، بما في ذلك الزيادة الحادة في أسعار الطاقة الناجمة عن الأزمة الأوكرانية، لديها القدرة على دفع البلاد إلى نقطة التحول لتصبح "أزمة حرجة" مرة أخرى (CEIP,2022).

دول مجلس التعاون الخليجي – باعتبارها مصدرة للنفط والغاز، سوف تستفيد دول مجلس التعاون الخليجي من الزيادة في أسعار النفط والغاز بسبب الأزمة الأوكرانية. ونظراً لقلة عدد سكانها، وارتفاع نصيب الفرد من الدخل، ومرافق تخزين الحبوب الكبيرة، تتمتع دول الخليج العربية باحتياطيات أكبر من العديد من البلدان الأخرى لحمايتها من صدمات العرض وارتفاع أسعار السلع الزراعية.

تلعب الجمعيات الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي دورًا تمكينيًا مهمًا في الحوار مع حكوماتها والشركاء المحليين الآخرين للتأثير على قراراتها تجاه تمويل التنمية في البلدان العربية التي تواجه مشكلات اقتصادية. إن تأثير الصراع في أوكرانيا على توفر التمويل الدولي يستلزم بذل المزيد من الجهود من قبل الجمعيات الوطنية لدول مجلس التعاون لخليجي للدعوة إلى تمويل الجمعيات الوطنية في بلدان العالم العربي وشمال أفريقيا (DAWN.2022).

بالإضافة إلى ذلك، يتم تشجيع الجمعيات الوطنية لدول مجلس التعاون الخليجي أيضًا على استكشاف الفرص المتاحة لتقديم المزيد من المساعدة للمهاجرين المستضعفين والعمال الضيوف والأسر ذات الدخل المنخفض في بلدانهم. تعتبر قدرة الجمعيات الوطنية على حشد المساعدة الإنسانية للمجتمعات الضعيفة في منطقة الخليج والدعوة لمزيد من التمويل الحكومي والقطاع الخاص لمعالجة الفجوات ذات الأولوية في بلدان العالم العربي عالية للغاية.

النمو: بسبب الحرب ، من المرجح أن تخسر البلدان العربية ذات الدخل المتوسط 2.3٪ من ناتجها المحلي الإجمالي المتوقع في عام 2023.

من المتوقع أن تخسر البلدان العربية الأقل نمواً 0.6 % من ناتجها المحلي الإجمالي ، بينما ستخسر الدول العربية المتأثرة بالصراعات 0.5 % من ناتجها المحلي الإجمالي لعام

2023، ستشهد البلدان العربية المصدرة للطاقة فقط زيادة في ناتجها المحلي الإجمالي ، بنحو 0.7 % ، ويرجع ذلك أساسًا إلى زيادة الطلب على الطاقة وأسعارها(CEIP,2022).

وخسرت اقتصادات المنطقة 11 مليار دولار في عام 2022 و من المتوقع ان تخسر 16.9 مليار دولار في عام 2023.

تشديد على المالية والديون: ستؤثر الزيادة في أسعار النفط سلبًا على أرصدة المالية العامة والحسابات الجارية في البلدان المستوردة للنفط وخصوصا منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل ، ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى تفاقم العجز الخارجي ونقص السيولة.

من المحتمل حدوث زيادة في الاقتراض الخارجي في هذه الحالة ، الدين العام في البلدان المتوسطة الدخل في المنطقة العربية مرتفع بالفعل (92 % من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط) ، ويواجه العديد من البلدان العربية الأقل نموا خطر ضائقة الديون (CEIP,2022).

من المرجح أن تواجه البلدان المتوسطة الدخل زيادة بنسبة 8 % في خدمة الديون تصل في عام 2022 إلى حوالي 500 مليون دولار بسبب زيادة سعر الفائدة وانخفاض قيمة العملة (في بعض البلدان).

تنتقل الزيادة في سعر الفائدة بشكل أساسي إلى المنطقة من خلال ارتفاع سعر الاحتياطي الفيدرالي بمقدار 0.25 نقطة أساس إن التأثير المشترك للزيادة في أسعار النفط ، والزيادة في سعر الفائدة وانخفاض سعر الصرف في بعض البلدان سيكون له عواقب سلبية على الأرصدة المالية (DAWN.2022).

وزاد العجز المالي في حدود 2 إلى 6 نقاط مئوية عبر البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل المستوردة للنفط مقارنة بما حددته في موازنة 2022.

البلدان التي افترضت انخفاض أسعار النفط واجهت ميزانية 2022 زيادة حادة في العجز المالي (مثل موريتانيا ؛ الأردن ومصر وتونس).

أسعار الصرف: أدى ارتفاع الأسعار العالمية إلى الضغط على الاحتياطيات الدولية للبلدان المستوردة للغذاء ، وبالتالي على أسعار الصرف.

اعتبارًا من أبريل 2022 ، انخفضت قيمة الجنيه المصري بنسبة 17 % مقابل الدولار ، والدينار المغربي بنسبة 4.5 % ، والدينار التونسي بنسبة 3 % ، والليرة اللبنانية بنسبة 25 % (سعر الصيرفة).

من المحتمل أن يكون لانخفاض قيمة العملة تأثير سلبي على الضغوط التضخمية على الغذاء والسلع والخدمات الأخرى ، مما يؤدي إلى استنفاد القوة الشرائية لدخل الأفراد ، كما يضع عبئًا إضافيًا على ميزانيات الدولة. ارتفعت أسعار المواد الغذائية بالفعل في العديد من البلدان في جميع أنحاء المنطقة في فبراير ومارس 2022.

في مصر ، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنحو 17 % خلال 2022 ، على سبيل المثال. شروط التجارة: ستزداد سوءًا مع انخفاض قيمة العملات ، مع ارتفاع أسعار الواردات مقارنة بالصادرات. قد تحفز بعض الاقتصادات العربية الإنتاج المحلي للحبوب ، بينما يلجأ البعض الآخر إلى شركاء تجاريين جدد لتجديد مخزوناتهم الغذائية.

من المرجح أن يؤثر كلا الإجراءين سلبًا على شروط التبادل التجاري. تمامًا كما أدى فيروس كورونا إلى تسريع التحول الرقمي ، فإن الحرب في أوكرانيا ستطلق تحولًا في سلسلة التوريد ، وإن كان بوتيرة أبطأ حيث ستتم إعادة تشكيل التحالفات الاقتصادية القديمة وطرق التجارة القديمة (CEIP,2022).

6- محاولات العالم العربي تحقيق التوازن بين الطرفين المتحاربين.

كان السيناريو المتفائل للحرب التمني لعملية محدودة ، ولكن اصبحت حرب شاملة حيث أرسلت روسيا أعدادًا هائلة من القوات عبر الحدود لمهاجمة أوكرانيا من البر والجو والبحر. الكتلة العربية التي نهت إلى ضخامة العملية العسكرية ، أرسلت وفداً من أربعة وزراء خارجية من مصر والأردن والجزائر والسودان برعاية جامعة الدول العربية إلى موسكو ووارسو للتوسط في وقف إطلاق النار. حاول العالم العربي تحقيق التوازن بين الطرفين المتحاربين. استضافت مصر السياح الأوكرانيين الذين تقطعت بهم السبل حتى أعيد فتح الحركة الجوية. تبرعت المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى بأكثر من 50 مليون دولار كمساعدات إنسانية لأوكرانيا. وصوتت الكتلة على قرار أممي لوقف إطلاق النار يدعو إلى انسحاب القوات الروسية وعدم الاعتراف بضم روسيا لأربع مناطق أوكرانية محتلة (DAWN.2022).

7- تحديات وفرص الحرب

بينما تمسك العالم العربي بخط الأساس السياسي مع اجتياز السنة الثانية من الحرب دون بروز مشهد نهايتها ، جلبت الحرب فرصًا وتحديات جديدة للمنطقة.

وحصدت الدول المصدرة للنفط والغاز أرباحًا كبيرة حيث علقت روسيا صادراتها من الغاز عبر خط أنابيب نورد ستريم استجابة للعقوبات الغربية ، مما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط إلى مستوى قياسي في 15 عامًا عند 130 دولارًا للبرميل. علاوة على ذلك ، تحولت ألمانيا ، أكبر مستهلك للغاز الروسي في أوروبا ، إلى الغاز الطبيعي المسال (LNG) في طريقها لتنويع مصادر الطاقة ، واستبدال الفحم والغاز الروسي ببدائل الطاقة الأمريكية والشرق أوسطية (CEIP,2022).

من ناحية أخرى ، نجت الدول العربية التي اعتمدت على القمح الروسي والأوكراني لسد الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك بالكاد من التداعيات ، هذا بفضل زيادة الشحنات الروسية واتفاق البحر الأسود الذي ترعاه الأمم المتحدة والذي مكّن من استئناف صادرات الحبوب من أوكرانيا في النصف الثاني من العام. تستورد مصر حوالي 60 في المائة من احتياجاتها من القمح (18 مليون طن سنويًا). في العام الماضي ، استوردت 5.9 مليون طن من روسيا ، ما يقرب من نصف جميع واردات القمح ، واشترت الباقي عن طريق العطاءات في الأسواق الدولية ، وخاصة من أوكرانيا وفرنسا ورومانيا. في عام 2022 ، انخفضت صادرات القمح الأوكراني إلى مصر بنسبة 70 في المائة بسبب الحرب ، لكنها تعافت إلى حد ما بفضل صفقة البحر الأسود. الجزائر هي ثاني أكبر مستورد للقمح في إفريقيا (حوالي 6 ملايين طن) ، ونصف هذه الكمية تم

استيرادها العام الماضي من روسيا. تعتمد لبنان واليمن والأردن على أوكرانيا لتلبية استهلاكها المحلي من الحبوب الأساسية (DAWN.2022).

ربما يكون التحدي الأكبر الذي يواجه عددًا من البلدان في المنطقة هو الارتفاع الهائل في أسعار المواد الغذائية الذي يزيد من تعقيد تعافي اقتصاداتها المتعثرة. هذه ليست صدمة صغيرة في بلد مثل مصر يتجاوز عدد سكانه 100 مليون نسمة ، لا سيما بالنظر إلى التأثير غير المباشر لارتفاع أسعار المواد الغذائية على قطاعات أخرى من الاقتصاد مثل النفط والكهرباء والأجور. وبلغ معدل التضخم عام 2022 باكثر 20 %، بحسب الهيئة العامة للإحصاء. ومع ذلك ، تقدر التقديرات غير الرسمية أنه تجاوز 70 في المائة إذا تم أخذ التخفيض الأخير في قيمة العملة في الاعتبار. يتسبب معدل التضخم المرتفع في خسائر فادحة في الطبقة الوسطى ويقوض تماسك المجتمع.

تعمل روسيا على تعزيز مكانتها في المنطقة العربية من خلال زيادة مبيعات الأسلحة بأسعار مخفضة من خلال المعارض الدةلية للدفاع ، وتوفير المواد الغذائية الاستراتيجية مثل زيت الطهي والحبوب بأسعار منخفضة للدول المحتاجة ، وتعويض نقص المعروض من السلع التي سببتها الحرب. كما أضافت مؤخرا الجنيه المصري إلى قائمة العملات التي ستستخدم في سداد الصفقات التجارية الثنائية. كما أنه يشجع السياحة الروسية إلى البلدان التي تعاني من أزمات مالية وضائقة اقتصادية بما في ذلك لبنان والأردن ومصر (CEIP,2022).

حتى الأطراف الثالثة مثل الصين تعزز علاقاتها مع المنطقة. زار الرئيس شي جين بينغ الرياض بعد انقطاع دام سبع سنوات وعقد أول (قمة عربية – صينية) و(دول مجلس التعاون الخليجي – الصين) لتوسيع التعاون في مجموعات كاملة من المجالات ، بما في ذلك البتروكيماويات وتكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا النووية ، وفتح الباب لشركات الصين مثل شركات مثل Huaweiالدخول السوق. كما توسطت الصين في اتفاق مهم بين المملكة العربية السعودية وإيران لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بعد مقاطعة استمرت سبع سنوات. قد ينطوي هذا الاتفاق على تحول في المشهد الجيوسياسي ، ويمكن أن يكون له تأثير غير مباشر على الحرب إذا كانت الطاقة من بين العوامل الرئيسية للاتفاق.

الأمن الغذائي – تتأثر اقتصادات البلدان العربية بالصراع في أوكرانيا، وخاصة البلدان التي تعتمد في المقام الأول على هذين البلدين في وارداتها الغذائية. وهذا يزيد من خطر حدوث أزمة غذائية في قادم الايام . وشهدت جميع البلدان العربية زيادة في أسعار المواد الغذائية الأساسية. وقد سُجلت أكبر زيادة في لبنان (75-100%)، تليها إيران واليمن (زيادة 50-75%)، بينما ارتفعت الأسعار في بلدان أخرى بنسبة 25-50%. وتنتظر كافة الدول استمرار هذا الاتجاه السلبي، مع توقع ارتفاع الأسعار بنسبة 25-50% خلال الأشهر الستة المقبلة(DAWN.2022).

يؤثر نقص الغذاء بأسعار معقولة على الناس في جميع البلدان الاثني عشر، وبشكل أكثر خطورة في اليمن وليبيا

وسوريا، ولكن أيضًا في لبنان، مما يشير إلى تدهور حاد بشكل خاص في الوضع الاجتماعي والاقتصادي في هذا البلد. وفي فلسطين أيضاً، يتدهور الأمن الغذائي بمعدل ينذر بالخطر. وتتزامن آثار الصراع في أوكرانيا مع الجفاف الشديد في إيران والعراق والمغرب، مما يعوق الإنتاج المحلي. وتخطط مصر، أكبر مستورد للقمح في العالم، للتوسع في زراعة القمح بحلول نهاية عام 2024، وهو ما لا يخفف من نقاط الضعف المباشرة. وتتلقى تونس، التي يعاني اقتصادها بالفعل من ضغوط، ما يقرب من 80% من احتياجاتها من القمح من أوكرانيا. ونتيجة لذلك، وصلت أسعار القمح إلى أعلى مستوياتها منذ أربعة عشر عامًا. الأردن والجزائر أقل تعرضا من بلدان أخرى في العالم العربي للتأثيرات الاقتصادية للصراع في أوكرانيا. تتنوع قدرات الجمعيات الوطنية على التأهب والاستجابة فيما يتعلق بالأمن الغذائي. والقدرة هي الأدنى في فلسطين وليبيا وسوريا واليمن وتونس، والأعلى في لبنان والعراق والجزائر.

الزراعة - سيتأثر الإنتاج الزراعي في بلدان العالم العربي وشمال أفريقيا بشدة نتيجة لمزيج من سلاسل التوريد المعطلة، وزيادة تكاليف الطاقة (كلاهما يتأثر بالصراع في أوكرانيا)، وندرة المياه، وارتفاع درجات الحرارة (كلاهما مرتبط بتغير المناخ). إن تأثير عوامل الإجهاد هذه على الإنتاج الزراعي هو الأعلى في سياقات "الأزمات الحرجة"، والأدنى في سياقات "احتواء الأزمات". إن إجمالي عوامل الأزمة التي تؤثر على الإنتاج الزراعي مرتفعة بشكل مدهش في تونس، ويقال إنها على نفس مستوى ليبيا (CEIP,2022).

وتعتقد عشر دول في العالم العربي (جميعها باستثناء الجزائر والأردن) أن الإنتاج الزراعي سوف يصبح أسوأ خلال الأشهر الستة المقبلة. إن قدرة الجمعيات الوطنية على الاستعداد والاستجابة فيما يتعلق بدعم سبل العيش الزراعية هي الأدنى، بالمقارنة مع قدرتها في المجالات المواضيعية الأخرى ، حيث أن معظم الجمعيات الوطنية لا تركز على هذا المجال (DAWN.2022).

الصحة والرفاهية - من المتوقع أن يستمر تدهور إمكانية الحصول على الخدمات الصحية خلال الأشهر الستة المقبلة في العالم العربي، وهو ما من المتوقع أن يكون له عواقب وخيمة في العديد من البلدان. ويؤثر الافتقار إلى الخدمات الصحية بأسعار معقولة على جميع بلدان العالم العربي، وهو ما يتفاقم بسبب تقلص القوة الشرائية للأسر بسبب تأثير الأزمة الاقتصادية، التي تشكل الأزمة الأوكرانية عاملا رئيسيا مساهما فيها. إن الافتقار إلى الخدمات الصحية بأسعار معقولة له الأثر الأشد في اليمن ولبنان وسوريا. إن قدرة الاستعداد والاستجابة لدى HNS فيما يتعلق بالدعم الصحي هي الأعلى، بالمقارنة مع المجالات المواضيعية الأخرى. وتعتبر القدرة هي الأعلى في لبنان والأدنى في اليمن والمغرب وتونس (CEIP,2022).

8- الخلاصة:

شملت آثار الأزمة الأوكرانية الدول العربية من عدة جوانب؛ سياسية واقتصادية ، امتدت لكل دول المنطقة بحكم ارتباطاتها الوثيقة فى جميع المجالات مع كل من الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبى، وروسيا وأوكرانيا،

وهو ما وضع كل دول المنطقة فى عملية اختيارات صعبة فى الموازنة ما بين مصالحها وقضاياها المختلفة ومراعاة القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة عند تناول العلاقات والصراعات والأزمات بين الدول .

من الناحية السياسية حاولت أغلبية الدول العربية اتخاذ موقفا محايدا من هذا الصراع بين القوى الكبرى وناشدت الأطراف المتصارعة باللجوء إلى الحوار والدبلوماسية لتسوية الخلافات والعمل على حماية حقوق الانسان. وقد كان هذا المفهوم واضحا فى البيان الصادر عن اجتماع المندوبين الدائمين فى جامعة الدول العربية فى 28 فبراير 2022 والذى دعا إلى تأييد الجهود الرامية إلى حل الأزمة الأوكرانية من خلال الحوار والدبلوماسية، وأهمية احترام مبادئ القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة، واتخاذ إجراءات التهدئة وضبط النفس واستمرار التنسيق بين الدول العربية للحفاظ على أمنها وسلامتها، وسلامة الجاليات والبعثات الدبلوماسية العربية فى أوكرانيا، وإجراء المشاورات والاتصالات اللازمة مع الأطراف المعنية.

يما يتعلق بالتداعيات الاقتصادية والمالية للأزمة الأوكرانية على العالم العربي ، ارتفعت أسعار البترول والغاز، وهو ما سيؤدى بالضرورة إلى ارتفاع أسعار النقل والإنتاج بالنسبة لجميع السلع سواء الصناعية أو الزراعية والحيوانية. وقد تستفيد الدول العربية المصدرة للبترول والغاز، ولكن ما ستحصل عليه ربما يكون أقل من الزيادات فى أسعار المواد الغذائية والسلع الأخرى التى تستوردها.

ونظرا لأن روسيا وأوكرانيا من أكبر الدول المصدرة للقمح، فقد أدت الأزمة الأوكرانية إلى ارتفاع فى أسعار التعاقدات الآجلة على القمح ، وربما لا توجد مشكلة فى استمرار تصدير القمح الروسى، ولكن إذا استمر إغلاق الموانئ الأوكرانية لفترة طويلة فإنه يتعين على الدول التى تستورد منها القمح والذرة وزيوت الطعام أن تبحث عن بديل. ومصر تعتبر من دول منطقة الشرق الأوسط التى تعتمد بدرجة كبيرة على استيراد القمح من روسيا وأوكرانيا، وكذلك لبنان ودول مجلس التعاون الخليجى وشمال أفريقيا. هذا إلى جانب استيراد نترات الأمونيوم وغيرها من المنتجات الصناعية. لذا فإنه إذا امتد الصراع فى أوكرانيا لفترة طويلة فسيكون له تأثير كبير على مصر ودول الشرق الأوسط من الناحية الاقتصادية. وتبقى كل هذه الآثار السياسية والاقتصادية للأزمة الأوكرانية والعقوبات الاقتصادية على روسيا قائمة طالما بقى الصراع محتدما. أما إذا أدت المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا مع الوساطات والجهود الدولية إلى انفراجة فى الأزمة والتوصل إلى صيغة توافقية، فقد يؤدى ذلك إلى تهدئة نسبية وتخفيف التصعيد بين الناتو وروسيا.

9- المراجع

1. Albawaba. (2022, April 26). Ukraine Crisis: Its Present and Future Effects on the Middle East. Retrieved from Opinion: https://www.albawaba.com/opinion/ukraine-crisis-its-present-and- future-effects-middle-east-1474870.
2. Bakhash, Shaul. 1984. *Reign of Ayatollah: Iran and the Islamic revolution*. New York: Basic Books, Inc, Publishers.

3. Bobkin, N.N. 2022. Impact of the Ukrainian conflict on US relations with countries in the Middle East. *Herald of the Russian Academy of Sciences* 92 (Suppl. 15): S1397–S1404. https://doi.org/10.1134/S1019331622210055.
4. Byman, Daniel. 2014. Sectarianism afflicts the new Middle East. *Survival* 56 (1): 80.
5. CEIP. (2022, March 24). What the n Conflict in Ukraine Means for the Middle East. Retrieved from https://carnegieendowment.org/2022/03/24/what-n- conflict-inUkraine-means-for-middle-east-pub-86711.

6. Chen, Xiang [陈翔], and Yajuan Shen[**申**亚娟]. 2021. Yilang jieru zhongdongdiqu shiwu de dongli ji xiandu **伊朗介入中**东地区事务的动力及限度 (Iran's Involvement in Middle East affairs: Impetus and Limitation). *Arab World Studies* 1: 44–50.
7. Cui, Jinxin, and Aktham Maghyereh. 2023. Higher-order moment risk connectedness and optimal investment strategies between international oil and commodity futures markets: Insights from the COVID-19 pandemic and Russia–Ukraine conflict. *International Review of Financial Analysis*. https://doi.org/10.1016/j.irfa.2023.102520.
8. Dashefsky, Arnold, and Ira M. Shekin (eds.). 2022. *American Jewish Year Book 2020*. New York: Springer Publishing.
9. DAWN. (2022, April 06). The Ukraine Conflict's Impacts in the Middle East: A crises? Retrieved from World: https://www.dw.com/en/does-the-wave- of Ukraine-support-hurt-aid-for-other-crises/a-61536240.

10. Dong, Manyuan [**董漫**远]. 2022. Baideng Zhengfu zhongdong zhengce tiaozheng yu zhongdong xingshi xintezheng **拜登政府中**东政策调整与中东形势新特征 (The Biden Administration's Middle East Policy Adjustment and the New Characteristics of the Middle East Situation). *Contemporary World* 5: 45–46.
11. DW. (2022, April 23). Does the wave of Ukraine support hurt aid for other? Impact of the Escalation of Ukraine Crisis on the Middle East). *Russian, East European & Central Asian Studies* 5: 75.

12. Haass, Richard N., Indyk Martin, and Samore Gary. 2008. *Restoring the balance: A middle east strategy for the next president*. Brookings Institution Press.
13. Han, Xiaofeng [韩小锋]. 2022. Liangshi weiji keneng chengwei a'laboshijie shehui wending shixu de daohuosuo **粮食危机可能成**为阿拉伯世界社会稳定失序的导火索 (The Food Crisis Could be a Trigger for Social Instability in the Arab World). *China Youth Daily*. April 8, 2022. https://news.cyol.com/gb/articles/2022-04/08/content_OXBRRuW5M.html. Accessed 20 Feb 2023.
14. Liu, Zhongmin [**刘中民**], and Peng Fan [**范**鹏]. 2017. Zhongguo redian waijiao de lilun yu anliyanjiu: yi zhongdong redian wenti weili **中国**热点外交的理论与案例研究–**以中**东热点问题为例 (China's Diplomacy on International Hot Issues: Theories and Case Studies). Beijing: World Affairs Press.
15. Liu, Zhongmin [**刘中民**]. 2022a. Chonggou zhong de zhongdong diqu geju: yinglai heping fazhan "xinqixiang"? **重构中的中**东地区格局: **迎来和平**发展"**新气象**"? (Reconstructing the Middle East: Ushering in a "New Climate" of Peaceful Development?). *World Affairs* 18: 14–19.
16. Liu, Zhongmin [**刘中民**]. 2022b. E'wu chongtu hudiexiaoying hui yinfa disanbo "a'labozhichun" ma? (**俄**乌冲突蝴蝶效应会引发第三波"**阿拉伯之春**"吗?) Will the Butterfly Effect Trigger a Third Wave of the Arab Spring? *The Paper.cn*. June 28. https://www.thepaper.cn/newsDetail_forward_18764633. Accessed 28 Jun 2022.

17. Liu, Zhongmin [刘中民]. 2022c. Huanhe yu fazhan de Zhongdong diqu xingshi 缓和与发展的中东地区形势 (Easing and Developing the Situation in the Middle East). *Chinese Social Sciences Net*. http://www.cssn.cn/gjgxx/gj_bwsf/202201/t20220127_5390743.html. Accessed 27 Jan 2022.
18. Liu, Zhongmin[刘中民], and Yuechen Zhao [赵跃晨]. 2018. "boyi" muxionghui yu zhongdong diqu de guojiguanxi zoushi "博弈"穆兄会与中东地区的国际关系走势 ("Game" the Trend of International. Relations between Muslim Brotherhood Emblem and Middle East Region). *Foreign Affairs Review* 5: 41–67.
19. Middle East Eye. (2022, April 3). Lebanon: Conflict in Ukraine pushes country deeper into crisis as global wheat and fuel prices soar. Retrieved from News: https://www.middleeasteye.net /news/lebanon-Ukraine-conflict- aggravates-crisis-prices-shortages-rise
20. She, Gangzheng2022. Xinxing "z (New "Intermediate Zone": Arab Countries Amid the Ukraine War). *Arab World Studies* 5: 58–76.
21. Tang, Zhichao 2022. (Spillover and Breakthrough: The Impact of the Escalation of Ukraine Crisis on the Middle East). *Russian, East European & Central Asian Studies* 5: 75
22. Ulbertson, Shelly, Howard J. Shatz, and Stephanie Stewart. 2022. *Renewing U.S. security policy in the Middle East*. Santa Monica: RAND Corporation.
23. Wasser, Becca, Howard J. Shatz, John J. Drennan, Andrew Scobell, Brain G. Carison, and Yvonne K. Crane. 2022. *Crossroads of competition: China, Russia, and the United States in the Middle East*. Santa Monica California: RAND Corporation.
24. Wu, Shiyao [吴诗尧]. 2022. (Israel's Intervention in Russia–Ukraine Conflict: motivations, Measures and Impact). *Arab World Studies* 5: 95–116.
25. Yang, Chen [杨晨]. 2022. (Turkey's Balanced Diplomacy in Russia–Ukraine Conflict: Responses, Motivations and Implications). *Arab World Studies* 5: 77–94.
26. Zhang, Yuan [章远]. 2022. (Russia–Ukraine Conflict and Iran's Diplomatic Behavior of Maintaining the Balance of Power in the Middle East Region). *Arab World Studies* 5: 42–57.